



إنه لا ينبغي أن يُعذَّب بالنار إلا ربُّ النار

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حُمَّرَةً معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحُمَّرَةُ فجعلت تَعْرِشُ فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها» ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: «من حَرَّقَ هذه؟» قلنا: نحن قال: «إنه لا ينبغي أن يُعذَّب بالنار إلا رب النار».

[صحيح] [رواه أبو داود]

يخبر ابن مسعود رضي الله عنه أنهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم إنه صلى الله عليه وسلم مضى لحاجته فوجد الصحابة حُمَّرَةً، وهي نوع من الطيور، معها ولداها، فأخذوا ولديها، فجعلت تَعْرِشُ، يعني تحوم حولهم، كما هو العادة أن الطائر إذا أخذ أولاده جعل يعرض ويحوم ويصيح لفقد أولاده، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلق ولديها لها، فأطلقوا ولديها. "ثم مرَّ بقرية نَمَلٍ" يعني مجتمع النمل، "قد أُحْرِقَتْ فقال: من أحرق هذه؟ قالوا: نحن يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لا ينبغي أن يُعذَّب بالنار إلا ربُّ النار" فنهى عن ذلك، وعلى هذا إذا كان عندك نمل فإنك لا تحرقها بالنار وإنما تضع شيئاً يطردها مثل الجاز، وهو سائل الوقود المعروف إذا صببته على الأرض فإنها تنفر بإذن الله ولا ترجع، وإذا لم يمكن اتقاء شرها إلا بمبيد يقتلها نهائياً، أعني النمل، فلا بأس؛ لأن هذا دفع لأذاها، وإلا فالنمل مما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله، لكن إذا آذاك ولم يندفع إلا بالقتل فلا بأس بقتله.

معاني الكلمات

حُمَّرَةٌ طائر صغير كالعصفور.

تَعْرِشُ ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها.

قَرِيَّة نَمَلٍ مَسْكَن النَّمَل.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/8892>

